

أ.د. علي بن عبدالعزيز الشبل | كتاب التوحيد (02)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد ووقفنا على قول النبي صلى الله عليه وسلم حديث ابي هريرة في الصحيحين لا عدوى - 00:00:00

ولا طيرة ولا هامة ولا صفر زاد مسلما في صحيحه في روايته ولا غول فان المراد بالغول ما اشتهر عند العرب من ان الغيلان تتراءى للناس في الصحاري والفيافي والقفار - 00:00:18

في صور شتى مثل ان يرى الانسان وهو يمشي في الليل نارا من بعيد او رجسا او نحو ذلك او مما يذكر في اساطيرهم من اه ان فلانا لقي غولا - 00:00:40

فقال لها وقالت له وهكذا ومنها تخويف الناس صغارهم عن الاشياء افعل كذا لا تأتيك الغول او لا تجيك الغيلان قد جاء في الحديث الذي رواه الطبراني عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:00:58

فيه ضعف اذا تغوت الغيلان فبادروا بالاذان هذا الحديث وان كان فيه ضعف لكن معناه صحيح فان الانسان قد يبلى بانواع من الجن يؤذونه اما بتخويفهم له او بي اذيتهم له بانواع الاذايا بانواع الاذى - 00:01:19

فعندئذ عليه بالاذان لان الشيطان وهو الكافر من الجن يهرب من هذا الاذان وقوله عليه الصلاة والسلام ولا غول اي انك ان جلها من التهبيات التخيلات ومن كلام الناس بعضهم - 00:01:44

مع بعض مما لا حقيقة له قال ولهمما اي للبخاري ومسلم في الصحيحين عن انس رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة - 00:02:02

هذا تأكيد لحديث ابي هريرة السابق قال ويعجبني الفأل كان يعجبه عليه الصلاة والسلام الفأل والتفاول سئل عنه ما الفأل؟ قال الكلمة الطيبة كان اذا سمع كلاما طيبا او كلمة حسنة في معناها تفأل - 00:02:15

وهذا له شواهد منها انه عليه الصلاة والسلام في حديبية لما تفاوض مع المشركين مرة اثر مرة فجاء في اخر المفاوضات رجل يقال له سهيل بن عمرو قالوا هذا سهيل بن عامر قد اقبل يا رسول الله. اي مفاوض على المشركين - 00:02:34

قال عليه الصلاة والسلام قد سهل امركم تفاول وتفاول بهذه الكلمة سهيل على سهولة الامر ومن ذلك تغييره عليه الصلاة والسلام بعض الاسماء القبيحة الى اسماء حسنة. تفألوا بها - 00:02:56

وبمعاناتها وما دلت عليه من من المعنى الطيب الحسن ومن ذلك ايضا انه نهى عن تسمية بعض الموالي ببعض الاسماء يقال اه ما عندكم انجح او يسار لانه في هذه الكلمة - 00:03:15

تكون متفانية او متنافية مع معنى التفاول هذا ولابي داود بسند صحيح وهذا فيه عناية المصنف رحمه الله بتصحيح الاحاديث وایراد الصحيح منها اعتبارا بها فانه في كتاب التوحيد - 00:03:35

اه في منهجه انه لا يرد الا الصحاح حيث يعول عليها وقد يولد بعض الاثار التي فيها ضعف لكن معناها صحيح تشهد لها الاحاديث الصحيحة الاخرى او الايات التي ساقها في هذا المسايق - 00:03:52

قال ولابي داود بسند صحيح عن عقبة ابن عامر وهو عقبة ابن عامر الجهنمي رضي الله عنه قال ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم الطيرة ما يتشائم منه - 00:04:08

واكثره في وقال صلى الله عليه وسلم احسنها الفأل احسن ما يكون في الطيرة الفأل لان الانسان اذا ذكر له امر من حسن او من قبيح

تجاه القبيح نوع انعقاد نفس وتشاؤم او تصور الالم قولي الشؤم ويحصل له عند سماع الكلمة الطيبة اشراح نفس فقال عليه الصلاة والسلام احسنها اي ما يتطير من احسنها الكلمة الطيبة. احسنها الفأل - 00:04:36

قال ولا ترد مسلما اي ان الطيرة لا ترد المسلم عن حاجته عن سفر اذا اراد ان يسافر عن تجارة اراد ان يتاجر بها عن زواج عن امر يقضيه فان ردته الطيرة عن حاجته فقد وقع في الشرك - 00:05:01

ولهذا قال ابن مسعود كما سيأتي في حديثه الذي يروى مرفوعا موقوفا ما منا الا اي يقع في نفسه ما يقع من انواع التهبيات والتصورات وانعقاد نفسه ما منا الا لكن الله يذهبه بالتوكل. كلما قوي الايمان - 00:05:17

وعظم التوكل في القلوب على رب على ربها سبحانه وتعالى زال اثر هذا التطبيب. وكلما ضعف الايمان وضعف التوكل عظم هذا التشاؤم والتطير وما منا الا ولكن الله يذهبه بالتوكل - 00:05:33

اذا الطيرة متى تكون شركا تكون الطيرة بزمان او بمكان او بحادثة امامه او بطير او بحيوان رآه فانعقدت برؤيته نفسه يكون هذا التطبيب شركا اذا منعت الانسان عن مرضيه في حاجته - 00:05:50

لقوله صلى الله عليه وسلم ولا ترد مسلما وقوله في الحديث الاخر من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك مثاله يا اخواني انسان يهم في سفرا او في زواج او في تجارة - 00:06:11

او في دراسة او في امر من الامور التي لها في قلبه ميزان وباليتذكر انه في زمان متشارم منه او يرى طيرا مما يتشارع منه يرى غرابا يسمع يوم - 00:06:29

او يرى كسيحا يقول خلاص انعقدت نفسي هذا يوما ما فيه خير هذا الوقت ما نمضي فيه في سفرنا يمنع نفسه عن السفر او عن قضاء حاجته عندئذ يكون قد استرسل مع هذا التطير والتشاؤم الى ان اثر في قلبه ظهر - 00:06:44

في منعه من مرضيه في حاجته. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من ردته الطيرة عن حاجته فقد اشرك طيب ماذا يفعل المسلم فيما بقي في نفسه من الحزاوة ومن بقية الاثر والتأثير بهذا التطير والتشاؤم - 00:07:02

يدفع ذلك بالتوكل على الله عز وجل وصدق الاعتماد عليه وتفويض الامر اليه سبحانه ويقول ما جاء في الاحاديث من الاوراد النافعة في ازالة بقية هذا الاثر التطبيب ولهذا قال فاذا رأى احدكم ما يكره - 00:07:20

في زمان او حيوان او طير او بهيمة او مريض او كسيح فاذا رأى احدكم ما يكره فليقل اللهم انه لا يأتي بالحسنات الا انت الخير لا يأتي به الا الله - 00:07:38

ولا يدفع السيئات الا انت بالسيئات كل شر ولا حول ولا قوة الا لك فانه اذا قال هذا الذكر موقنا به مع ما في قلبه من التوكل الصادق على الله ازال ذلك ما في نفسه من اثار التشاؤم - 00:07:52

واثار القلق الناشئ من هذا التشاؤم والتطير وفي حديث ابن مسعود الذي يروى مرفوعا موقوفا الطيرة شرك شرك وتكرارها مرتين دلالة على التوكيد على انها شرك لانه اعتقاد مؤثرا ضارا - 00:08:11

نافعا غير الله عز وجل فيما اعتقد فيه الشؤم وما منا الا ان يكون في قلبه من هذا الاثر وانعقاد النفس وتغيرها ولكن الله يذهبه بالتوكل في حديث ابن عمر - 00:08:30

غردت بطلت عن حاجته فقد اشرك قالوا ما كفرت ذلك يعني ما الامر الذي يكفره ويذهبه؟ قال يقول اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك. يقوله ببساطه - 00:08:46

ويعتقد بقلبه وجناه الذي حصل فيه ماذا؟ هذا الانعقاد وهذا التطبيب اللهم لا خير الا خيرك. اذا لا خير الا من الله ولا طير الا طيرك لا شر الا يأتي من تقدير الله. اما البهائم والطيور - 00:09:00

والحيوانات والازمان والاماكن والظواهر ليست هي المجلبة الشرور والتطير والتشاؤم مما يكون مصاحب لذوي القلوب المريضة فان اصحاب القلوب المريضة بالوسواس بالشك بالتشاؤم قلوبهم متهدئة للانعقاد عند ادنى شيء لو يمشي ويطير طفل قدامه قال ايه هذا.

انا انا المراد بهذا - 00:09:17

هذا الشر علي انا وهذا يتنافى مع الایمان بالقدر فانه ما اصابك لم يكن ليخطئك. وما اخطأك لم يكن ليصيبك قال ولا الله غيرك اي لا نافعا ولا ضار ولا معبد يستحق ان يعبد ويعتقد فيه النفع والضر الا انت - 00:09:47

ولهذا في الحديث حديثي الفضل ابن عباس رضي الله عنهم انما الطيرة ما امضاك او ردك. اذا تكون الطيرة شركا اذا ردت الانسان عن حاجته او امرت الانسان في حاجته. فكان مضيه في حاجته من تجارة او دراسة - 00:10:07

او زواج او سفر او اقدام على امر او عدم امضاءه لاجل الطيرة والتشاؤم عندئذ تكون شركا ويقع صاحبها في احد الشركين اما الاصغر او الاصغر اذا اعتقد ان المؤثر فيما تطير به من زمان او حيوان او مكان - 00:10:24

او ساعة او يوم واؤكد يا ايها الاخوة على ما يحصل عند الناس في اخر ايام الاجازة فانه ان يوم الجمعة اخر ايام الاجازة وعند غيرنا يوم السبت في دول الخليج وفي غيرهم يوم الاحد - 00:10:46

من تشاءم وانعقدت نفسه من اخر ايام الاجازة فان هذا باب يرد منه التطير على قلبه مجرد انعقاد النفس واستثنال هذا اليوم يفتح ويمهد الباب لماذا في عقيدة التطير الجاهلية في هذا اليوم - 00:11:05

وما يتلوه من ايام. ولهذا من الناس من يتشاءم من يوم الجمعة لانه يتلوه يوم السبت اول ايام العمل والدراسة ويتسائل بيوم الثلاثاء لان يوم الاربعاء بعده اخر ايام العمل وبعده الاجازة - 00:11:23

وهذه ابواب يلد منها يلتج منها التشاؤم والتطير من خلال الاستثنال لهذا اليوم او النطق في هذا يوم ثقيل او يوم يوم غثيث او ما يحصل في النفوس من تعطيل الاعمال في هذا اليوم فان هذا مدعاه - 00:11:40

بحصول هذا التطير والعياذ بالله نعم فيه مسائل الاولى التنبيه على قوله تعالى الا انما طائرهم عند الله مع قوله طائركم نعم التنبيه على قوله تعالى الا انما طائركم عند الله - 00:11:57

وقوله طائركم معكم اي تشاؤمكم من جهتكم منكم انتم هذا التطير والتشاؤم انما جاء من ابتداعكم وشرككم لا من جهة دين الله عز وجل والحقيقة ان الخير والشر مناط بالله - 00:12:16

وهذا الذي يجب اعتقاده دينا في ربوبية الله عز وجل ان الخير والشر بيد الله لبيك وسعديك والخير في يديك. والرغبة اليك والعمل وان الشر ايضا بيد الله عز وجل هو المانع له وهو الاذن به - 00:12:33

ثم هذا يؤثر في توحيد العبادة بماذا؟ بان تقصد في قلبك وجنانك ودعائك وعبادتك من بيده الخير والشر فان كان بيد الله فهذا التوحيد وان قصدت من بيده الخير والشر من التطيرات فهذا شرك اخر في ماذا - 00:12:52

في العبادة فجمع التطير في اقبح صوره بين الشركين الشرك في ربوبية الظر من غير الله والشرك في العبادة بقصد هذا الغير في طلب الخير ودفع الشر من جهته - 00:13:12

والعياذ بالله. نعم. الثانية نفي العدوى والثالثة نفي الطيارة والرابعة نفي الهمة والخامسة نفي السفر. في قوله لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ولا صفر في لفظ مسلم ولا نوء ولا غول. اي ان هذه الاشياء الستة غير مؤثرة بنفسها - 00:13:28

العدوى بنفسها غير مؤثرة وانما هي سبب من الاسباب. اما صفر لا يعتقد فيه لا خير ولا شر لا يقال سفر الخير ولا يقال سفر الشر لانه لا يجوز ان ينسب الخير والشر الى زمان - 00:13:49

انما النسبة الى الله عز وجل بعض المسلمين من باب رد اعتقاد الجاهليين في سفر يقول سفر الخير في كتاباتهم وتوقيعاتهم ونحو ذلك وهذا خطأ فلا يناسب لهذا الزمان ولهذا الشهر ولهذا اليوم - 00:14:05

لا خيرا ولا شر الخير بيد الله كما ان الشر بيد سبحانه نعم السادسة ان الفأول ليس من ذلك بل هو مستحب. الفأول الناشئ من كما من سمع الخبر الطيب والكلمة الطيبة ليس من - 00:14:22

حقيقة التطير المنهي عنه بل هذا مستحب لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعجبه الفأول ويفرح به و اذا سمع الكلام الطيب اعجبه عليه الصلاة والسلام ولهذا يروى ان الحسن ان سعيد ابن المسيب - 00:14:39

ابن حزن ان جده الحزن لما دخل النبي مكة وكان من اهل مكة رغب ان يغير اسمه من حزن الى فرح وقال اني لا ابتغي بغير الاسم الذي سماني به اهلي - 00:14:59

يقول الحسن فما زالت فينا الحزونة من ساعة اذ لانه عليه الصلاة والسلام يحب ماذا الكلمة الطيبة لها اثر في النفوس انت الان اذا اقبلت على اناس استقبلك احد ابنائهم قال انا فلان وكان اسمه حسن - 00:15:14

تأثر هذا في نفسك لو لو استقبلك ناس وخبرك ان اسمه من الاسماء القبيحة استثقلت ذلك في نفسك قال انا اسمي حرب او قال انا اسمي اقشر الله يعيذنا من البشارة - 00:15:32

ما هو بهذا واقع يا اخواني ولهذا لما جاء الرجل الجهني لعمد رضي الله عنه قال جئتكم من ارض لظمي من دينار يبعك اظنه معتلزوا الان احترقوا لأن الانسان يعجب بالكلمة الطيبة وتوثر فيه - 00:15:48

الكلمة غير الطيبة هذه اثرها مدفوع عنه ولهذا الفأله مستحب ومن صور الفأله الشهيرة الكلمة الطيبة والتفاؤل عموما ضد التشاوؤم وانعقاد النفس الوسوسه ولهذا الموسوس غالبا منعقد نفسه ضيقه خلقه - 00:16:05

وعطنه ضيق في مقابل ذلك ماذا تفاؤل الظن بالظن الخير من هذى الابواب يا اخواني ما قد يحصل على المسلمين من انواع المصايب والرزايا فان تردادها على المنابر وفي مجتمع الناس قد يورث عن الناس ماذا - 00:16:30

تشاؤم واحباط فان الاحباط ضرب من دروب هذا التشاوؤم ولهذا مأمور المسلم بماذا يذكر معالم الامل بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغريباء ذكر الواقع ووصفه عليه الصلاة والسلام واثنى على من؟ على الغرباء - 00:16:50

حتى يكون الانسان مثلهم وينهج نهجهم ويعمل عملهم اذا لا تكتر من المحبطات لثلا يصاب الناس بماذا بسوء الظن بالله عز وجل وانما اورد عليهم اسباب النصر وبسائله ليعلق القلب بالله عز وجل ويتعلق بامله ونصره سبحانه وتعالى - 00:17:15

السابعة تفسير الفأله. والفأله هو التفاؤل ويكون بالكلمة الطيبة الثامنة ان الواقع في القلوب من ذلك مع كراحته لا يضر بل يذهبه الله بالتوكل اذا وقع في القلب شيء من التشاوؤم - 00:17:36

من غير قصده فان هذا لا يظهره لأن الله عز وجل عفى لهذه الامة ايش الخطأ والنسيان وما حدثت به انفسها ما لم تعمل او تتكلم اذا ما يحصل في نفسك من غير ارادتك - 00:17:57

ومن غير قصده فان الله قد عفا عنه تجاوز عنه وان كان معنا وحالا لا يرضها الله بل يكرهها لكن لما كانت بغير ارادتك وبغير قصده وبغير اختيارك لم يقع عليها الشواب ولا العقاب - 00:18:14

عندئذ هذه الكراهة التي يكون في نفسها وما منا لا يقع فيه شيء لكن الله يذهبه بالتوكل لما اذهبه الله بالتوكل الذي هو علامة ايمانك والتوكيل عمي القلب وهو من الایمان في القلب - 00:18:32

من عمل القلب تجاه من الایمان اذهبه الله جل وعلا اذهب هذا الشيء المكرهه فزاد بهذا المؤمن عند الله رفعة وثوابا واجرا نعم التاسعة ذكر ما يقول من وحده. اذا وجد الانسان في قلبه شيئا من الانعقاد - 00:18:48

او من التشاوؤم او من التطير فليقل ما جاء في الحديث اللهم لا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك يخرج الانسان مسافر - 00:19:08

او الحج وهو نازل مع الجدية في طريق مكة تقلب واحد قدامه عشرين قلبة تتعقد نفسك ولا لا؟ ما يقع هذا ربما يتشاءم في هذا الحادث او يمر اغراض او يمر على ابوه من واجد يناظر في الناس. قال ايه هذا يوم ما فيه خير - 00:19:23

هذا التشاوؤم يدفعه الانسان بحقيقة التوكيل على الله ان يكون اعتماده وتفويضه على الله. ولا يلتفت الى هذا الموجب وهذا الطارى في هذا التشاوؤم فينعقد قلبه عليه. وانما ينعقد قلبه بالله توكيل عليه وليقل عندئذ اللهم - 00:19:44

ولا يأتي بالحسنات الا انت ولا يدفع السيئات الا انت. ولا حول ولا قوة الا بك الاخر اللهم لا خير الا خيرك ولا طير الا طيرك ولا الله غيرك. يقوله بلسانه مكملا - 00:20:05

اعتقاد ذلك بجناهه فعندئذ يقوى ايمانه ولا يلتفت الى هذا السبب من اسباب التشاوؤم والتطير. فعندئذ يصفو قلبه تخلص نفسه من

هذه الانعقادات والتأثيرات هذه اه التطبيقات ويزداد تفويض في امره على الله وهذا هو التوكيل الذي جعله الله جل وعلا عبادة -

00:20:21

وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين وعلى الله فليتوكل المؤمنون نعم العاشرة التصريح بان الطيرة شرك نعم في حديث ابن مسعود مرفوعا وموقوفا الطيرة شرك وقلنا تصريحا لانه كررها مرتين لتعلم عنه ذلك. ولزيق هذا الخبر عنه بانها شرك اذا منعت الانسان عن حاجته - 00:20:48

نعم الحادية عشرة تفسير الطيرة المذمومة. ما هي الطيرة المذمومة ها متى تكون الطيرة مذمومة نعم ها اذا تشاءم في نفسه وردهه عن حاجته نتشاءم وردهه عن حاجته حديث الفضل الطيرة ما امضاك - 00:21:12

او ردك تكون عندئذ مسؤومة مذمومة وصاحبها واقع اما في شرك اصغر او في شرك اكبر والعياذ بالله نعم باب ما جاء في التنجيم لعلنا نقف على هذا الباب القادرم غدا ان شاء الله بعد المغرب - 00:21:41

نعم يقول هذا السائل هل هل هذا حديث اذا ابردتم الي بريدا فليكن حسن الوجه والاسم الايش اذا ابردتم الي بريدا فليكن حسن وجهي والاسم هل هذا حديث ؟ والله اعلم - 00:22:04

الله اعلم يقول هذا السائل آآ البعض يقول يا شيخ اه وقع او او اكتب جملة ثم يحلل شخصيته من خطه او توقيعه فهل ينكر على هذا على كل حال هذا باب - 00:22:23

فتح على الناس الان يقول اذا اردت ان تعرف شخصية فلان فانظر الى الخط قد يكون له عالمة على حال الانسان من عصبيته ومن غضبه ومن برودته قد يكون له دلائل عند الحاذقين من المتفرسين - 00:22:41

اما ان يبني الشخصية كلها على مجرد الخط فهذا ليس ب صحيح شيخ الاسلام خطوا رحمه الله ما يقرأ هل معنى هذا انه مضطرب الشخصية؟ لا قد يكون سرعة الخط احيانا لسرعة الذكاء - 00:23:03

هذا واقع فان الرجل الذكي الان الانسان اذا اراد ان يكتب شيئا سريعا عنا له في قلبه او في عقله شخmate شخmate لاماذا؟ لان او يده لا تستطيع ان تلحق ما يسلي به ذهنه - 00:23:18

وربما يستدل بهذا عند المتفرس لكن لا يكون مجرد التوقيع اول خط انها عالمة على شخصية الانسان مطلقا ثم التوقيع ما هو اسمحوا لنا على هذا التوقيع شخبطه الشخبطات هذى ما هي بتوقيع المسلمين - 00:23:35

هذه مما ورثناها ونحن لا نشعر من اهل الغرب فانهم جاء في كتاباتهم انه اذا وقع شخmate او ورثناها وان اصل التوقيع هو اسم الموقع ان كان ملكا او سلطانا او اميرا او قاضيا اسمه - 00:23:54

او منصبه مع ختمه. هذا هو التوقيع جاءت الشخبطه توارث الناس عليها جيل بعد جيل اصبحت من الامور المعتادة والاحظوا في توقيع العلماء يوقعون باسمائهم اكتب اسمه لماذا؟ برسم نفسه ويكون هذا توقيع له - 00:24:15

والان التوقيع بانواعها الناس اليها حاجة ماسة في الشيكات الدوامات في الاعمال في كثير من وظائفه هذا يسأل عن الذين يقولون ان نهاية العالم الفين واثنتعش ميلادي. ايه. وقد صدق الكثيرون هذا فما تعليقه؟ اللي يقول ان نهاية العالم - 00:24:35

اثنتعش ميلادي. هؤلاء كذابون خرافتون وهم من من امتي الوثنين وهي عقيدة تسمى عقيدة تظنها المياه او او كذا في امريكا اللاتينية تأثرا في بعض طوائف النصارى ان العالم ينتهي في واحد وثلاثين ديسمبر عام الفين واثنتعش - 00:24:56

وهذا كله اهلفي يعني كذب اخرطي لا يعلم نهاية العالم الا الله عز وجل حتى وجد من بعض المسلمين من يأخذ بقول السهيلي او او بغيره في الروظ الالف انه نهاية عام الف وخمس مئة نهاية العالم وكل ذلك كذب - 00:25:20

فانه لم يعلم نهاية الدنيا لا رسول الله ولا جبريل سيد الملائكة قال عليه الصلاة والسلام لما سأله جبريل متى الساعة قيامة القيمة قال ما المسؤول عنها باعلى من السائل؟ انا واياك وما نdry - 00:25:37

فاما كان سيد البشر عليه الصلاة والسلام مع سيد الملائكة عليه السلام جبريل لا يعلمان متى الساعة افيعلمها هؤلاء البطلون الكذابون المخروفون يجب على الانسان ان يكون له عقل ان لم يكن للانسان دين - 00:25:53

يحجزه عن هذه التزهادات والخرافات والاساطير اقله يكون له عقل به بين الخير والشر وبين الكاذب والصادق والله جل وعلا يقول ان الله عنده علم الساعة. وينزل الغيث ويعلم ما في الارحام. اتدرى نفسه ماذا تكسب غدا؟ وتدري نفس باي ارض تموت ان الله -

00:26:11

العليم الخبير هذا علم اختص الله جل وعلا به نفسه ومن ذلك من هذا القبح ما يقال انه في عام كذا وكذا يحصل كذا في عام الفين واثنين او في اثنين اثنين الفين واثنين يحصل كذا هذا كله من الدجل والكهانة -

00:26:33

والخرافات التي تدرج عند ظعفاء النفوس. وظعفاء الايمان وظعفاء العقول ايها الاخوة هذا يسأل يقول كيف نفرق بين فعل الاسباب والوقوع في الشرك وقد يلتبس على البعض في مثل هذه الامور -

00:26:51

انا ذكرنا هذا يا اخواني في ان فعل الاسباب قد يكون في نفسه شرك اذا فعل سببا لم تأتي به الشريعة على انه سبب قد يكون شرك اما شريك اصغر او شرك اكبر بحسب بهذا الامر -

00:27:08

لكن الاسباب التي امرت بها الشريعة او اذنت بها نأتي بها وترك الاسباب مدح في العقل والقدح في الاسباب ان تكون اسباب مؤثرة قدح في الشريعة والاعتماد على الاسباب شرك في التوحيد -

00:27:23

كما ذكرناه غير مرة فيما سبق نعم هذا السائل يقول ما نص الحديث الذي ذكرتم بان الشخص عندما تؤذيه الجن يؤذن احسن الله اليكم اي نعم الحديث الذي رواه الطبراني في الاوسط عن ابن عن ابي هريرة رضي الله عنه -

00:27:41

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا بادرتكم الغيلان او اذا ابتعلتم بالغيلان او يتغولت الغيلان فبادروا بالاذان هذا الحديث نبهتكم الى انه حديث ضعيف لكن معناه صحيح كما دل عليه حديث الاذان -

00:28:01

ان المؤذن اذا اذن اقبل ادبر الشيطان وله ضراط اذا فرغ من الاذان ادبر فاذا اقيمت فاذا فرغ الاذان اقبل فاذا قمت الصلاة ادبر ثم يأتي للانسان في صلاته يقول اذكر كذا اذكر كذا -

00:28:19

نعم هذا السول الاخير احسن الله اليك يقول ما حكم ان يأتي ساحر ويسأله عن اي شيء لا علاقة له بمعرفة الغيب او كذا من اتي ساحرا فسألته عن شيء لا علاقة له بمعملة الغي فهذا يدخل في الكبيرة من كبائر الذنوب -

00:28:33

ان صدقه في امر فلننظر في هذا الامر ان كان مما لا يعلمه الا من يدعوه امثاله فهذا كفر اكبر وان كان مما يعلمك ان يكون السحر بنفسه طبيب او تاجر -

00:28:51

او صاحب مهنة وسأله في مهنته فلا يدخل في هذا اه الشرك وانما يكون سؤاله عندئذ من الكبائر لانه ذريعة ووسيلة الى سؤاله في ما اختص به او ما عرف به من السحر -

00:29:05

ولهذا النهي عن اتيان السحرة عموما ولو كانوا في مهنة من حماية حمى التوحيد وسد ذرائع الشرك الموصولة اليه والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه -

00:29:20